

استلم ثلاثة ايدى مال
في نفس اليوم
اذا دفعت ثمنها نقداً
أو بمجرد تحويل
الترتب إلى بنك مصر
إذا كنت ستشتريها
بالنقسيط
شركة كونستاجا
٢٣ شارع صلاح الدين باشا - ٤٤٩٤٠ و ١٤ شارع يوسف الوكيل - ٣٩٩٤٧

صراحتہ: یکتہا

محمد
حسن
میکل



السياسي عوامل متعددة، تاريخية واجتماعية وفكرية .

لكن اشرح ما اريد ان اقلته ،

لكن خيوطه الواقع بدلا من هذه

التميمات المطلقه - والتي قد

يبدو غيبية - فاني استاذن في ان

اتقي ما نظرة على شكل المعسكر

الشيوعي قبل اعاده خروصه .

ذلك قد يضع ايماننا شكلا

لحقيقة ، وربنا يحسنها ،

طريقة اقرب واسهل .

من موضوع
 وأسبيله وآثاره ،
 موضوعات أخرى
 بهذا الأسبوع :
 وأن هناك مسائل
 جزء أخرى تعرض
 على تناول :
 هذا الأسبوع -
 الحديث عن السودان
 ويجرى فيه ، أو من
 بال البريطاني الحاكم
 ثقلته أو مصادره
 جرق الأوسط مع حركة
 هربية أو عن الانتفاشات
 وحكاياتنا المصعب ابتداء
 صوات اليهود في المعركة
 تفاسير الشفوة
 أو أخيراً - وأن
 أهمية - فلقد كان يمكن
 لي حديث طويل في آخر
 قبل الداخلي خصوصا
 ما جديدا من بواصب
 يبدأ عن انعقاد الدورة
 لمس الأية بعد أيام !
 كنه اعترفه ، أو بنوع
 ما زال يغريني أكثر من
 هذا الأسبوع - على
 منه الاستمرار في

ناحية فان الموضوع لم
 يد - عليه السار ،
 لزحام من حوله تازكا
 فيه للسنين والتاريخ .
 ناحية اخرى فان
 وع - بصرف النظر عن
 الاسرار فان حدث وكيف
 اتعاده واسمها وجواب
 كلها هامة ومثيرة ، وهي
 لنا المعاصر بأسره لانها
 نوة من اعظم القوى
 للحوادث فيه واقتصد هنا
 على المعسكر الشيوعي
 فهو هذا الاسبوع ايضا
 للاسبوع الذي مضى .
 من خروستوف واعفائه
 ذلك . وآثاره .

هو الجديد عندى الان
الى كل ما قلته وما
ى فى موضوع خروثوف؟
يد ان اقله فى الواقع
العبارة التالية:

سهل الأشياء أن تقهر
تخروفك قد أظهر عددا
سلك، لكنه من أصعب
أن تقهر أن أمعاء
ف سوف يؤدي إلى حلهما
ذه البشارة على قمرها
ما أريد أن أقول، وكان
أكتفي ببلوغ حدنا فأقع
على الورق وأنهى الكلام
ذلك فأتى بعدها استبر
... وما أريد من خلال
ة المستفوتة أن أتأكد
من صحة النتيجة التي
ولتخاض هذه البشارة
أية التي تحسكي كتابها
أية كل شيء في الموضوع
أجرب بعد ذلك أن نناقش

كل ما اتضح حتى الان —
انما ورؤية — منذ اعني
جوف، فلا اظن ان احدا
على ان الميدان الذي سقط
هنا خروشوف هو ميدان
هيفة داخل المعسكر

إلى الوحدة واقتصد معنهما
 بل بذلك أسير إلى الخلاف
 وسكو ويكن فقط ، أو إلى
 هاتين التعدد الرجاء
 فقلت موسكو أو يكن من
 بين الأحزاب الشيوعية
 في العالم من ناحية
 تحت الوحدة السياسية
 هذه الأحزاب ما المقصد .
 قصد يشمل تلك ويتعداه
 ما هو أوسع منه .
 تحت الوحدة التماثل
 هذه بجانب العمال .

لقد كانت هناك ثلاثة معالم تتميز
خومها على خريطة الواقع:

«موسسكو تحت قيادة
فروموف تتخطى نظام ووحدة
العلماء الشيوعى، نكرها موسكو
الطبيع ، باعتبار ان الاتحاد
للسوفيتى مع الدولة السابقة
التجربة والدولة الآتوى ماينا
عسكريا ثم ان الحزب الشيوعى
للسوفيتى هو المسئول مباشرة
من التطبيق اللينينى للاركية .
وكانت موسكو حتى عهد
ستالين قد تموت ان تأخر فتقد
الطاعة جوابا لارها .
الى الابد»

لحق الحروب نصيرت بعدة
سبائل، لأن الدنيا كلها كانت
تستعمر منذ انتهت الحرب العالمية
الثانية الكبرى .
وأقد شقت الصين عصما
للإماعة على النظام والوحدة كما
أفراها موسكو بعد ستالين وكان
واضحا أن بكين - بقوة الثورة
الصينية وضخامتها - وبوجود
الطلائع الرائدة المختارة من أمثال
ماو تسي تونغ ورفاقه الأول -
ترى في نفسها قدرة على أن تشر
على الطريق الإسلام الحركة كلها
وتطلب نظاما ووحدة يظفان عما

ووصل خروشوف في اميراته
على فرض النظام والوحدة -
بطريقته - الى حد الاتجاه الى
طرد الدين بامرهما من اطار
الحركة الشيوعية الدولية توجه
الدعوة بالفعل الى مؤتمر تحضيري
كان مقررا له ان يعقد في اواخر
هذا العام في موسكو لوضع
حيثيات حكم الطرد الذي كان
مكتوما في صدره فلاح

٤ المصني تحت قيادة
ملونسي تونج وقد ارتكز خلالها
سبع موكسو على نقطتين — فعلا
وواقعا — وان كان الخلاف قد
تفجر على نقطتين غيرها شكلا
وظاهرا .
في الواقع كانت نقطتا الخلاف

١) **النظرة الواقعية الاولى:**
حق الصين - كما ترى - في مساعدات غنى محدودة من الاتحاد السوفيتي بحكم وحدته ونضال ومصر المآلم الشيوعي كله ، حتى وان اتت هذه المساعدات غير الحدودية في بلد كالصين يبدو من غير قاع - الي تأخر تمتع الشعوب السوفيتية شمرت تفحياتها التواضع اربعين عاماً في بناء الصناعات الثقيلة والتركيز عليها حتى ولو كان الجران القاسي شئنا لهذا!

حق الصين - كما ترى - في
القبلة الدولية لتكون لها
تدبرها الرأفة المستقلة ومنطقها
في ذلك منطقي فرنسا في الغرب
وهو أن ارتفاع درجة التعرض
للخطر بسبب تقدم أسلحة
المراوح البعيدة المدى لن يجعل
أحدنا يخلع بغيره بل أنه
للكرامة إذا لم تكن أرضه ذاتها
في المهددة.

فرنسا تقول: إن أمريكا لن
تخلخل حرباً فريضة، وهي نفسها
الآن مكشوفة للربوب - دفاعاً عن
فرنسا إذا تعرضت لتهدية ...
إن أمريكا لن ترضى بمواجهة

للكارثة المحققة إلا في حالة واحدة فقط: هي الدفاع عن النفس. ليس ذلك مجرد ثانية وإنما في أوروبا الشرقية أو الغربية سواء منها ما وصل إلى الحكم - في الشرق - أو ما لم يصل

بعد الى الحكم في الغرب -
من هذه الاحزاب الشيوعية
القوية زادت قوتها فوق ما كانته
ذاتيا في بلادها بسبب الخلافات
بين الاتحاد السوفيتي وبين
الصين - فان هذا الخلاف خطها
حرية اكثر في التفكير وفي الحرية
خصوصا في ظروف كانت فيها
موسكو وبينها ... تصالون
استرخاعا وكسبا الى جانبها
والخلاف الكبير -
في خارج هذا اننا في بعض الوقت
- وان طالع - امام الوثيقة التي

يجرى نكحها الآن أكثر من غيرها
وهي الوثنية التي اشتهرت بها
وصية (أولياني) الزعيم الرأجل
الغريب الشيوعي الإيطالي، فإن
هذه الوثنية لا أكثر من غيرها
أيضا - تعكس وجهة النظر
الشيوعية الثالثة بين موسكو
وبكين.
آن أولياني لم يكتب هذه
الوثيقة كوصية.
ولقد أتحت لي الظروف أخيرا
أن ألقى شخصية دولية كانت -
من المعسكر الشرقي - كانت في
ونسع يسبح لها معرفة التفاسيل

ولست في حل - في الوقت الحاضر على الأقل - من أن أقرر اسم هذه الشخصية الدبلوماسية الكبيرة التي تعرف - والتي عرفت بها حينها في حل - بمداستذان - من رواية صورة عامة لهذه التفاصيل - ما حدث كان كما يلي :

« حدثتني في ١١ أيار/مايو ١٩٧١ روعه الخلفاء بين موسسوكي وبين جوارك - موسسوكي -

وكان عليه ما يقوله في هذا
الخلاف وفيما هو أكثر منه
وهذا هو الأهم .
ولقد رأى أن ينفذ فرصة
الصيف لكي يسافر إلى
الاتحاد السوفيتي ويلتقي
بنفسه بنيكيتا خروشوف
ويتحدث إليه .
كان يريد أن يتحدث عن
هذا الخلاف ، وعن الزعيم
السياسي والاجتماعي على
الفرادى وعلى الصوب بما
حتى إذا كان الاتحاد السوفيتي
داخل حدوده بلغ مرحلة تترى
بذلك الان الشيوعية حركة دولية
تقاس ضرورتها باحتياجات التل
ليس بمصلحة جزء واحد من ذلك
الكبر .
وهذه الفتحة شكيلة الأولى
من علم الفسوف غلبا للثقة

التحصير الذي دعت إليه
موسكو ليحتمل واتخاذ قرار
فيهمطرد الصين بمرض على
مؤتمر عام أكبر لكي يتولى
القرار .

وكان يريد ان يتحدث في
موضوعات كثيرة اخرى
عليها هي الاخرى خلاف .
وكان تولياتي يرى خطأ
موقف الصين ، لكنه ايضا
- ام يمكن يؤمن بصفة
الاسلوب السوفيتي في علاج
هذا الموضوع وغيره .
باختصار كان تولياتي

الواقعية الاولى التي تطالب
باحتكامها للصين باسعادات غير
محدودة لبناء نفسها .

النقطة الشكلية الثانية
التلخيص : هي ان الاتجاه الى
الانخراط داخليا بعكس موقفا
خارجيا يجعل المبدأ السوفيتي
يقتررب أكثر من المسكر المعادي
للتناقضات بمحكم زوال حدة
التناقضات على الأقل .

يضاف الى ذلك لظهور النظريات
المسحنتة التي اصبحت تقول
بامساحة الحرب في ثلرو،
التوازن الذري الرهيب ، وترفض

إلين أن يتعاضد مساهله وحده
الحركة الشيوعية الدولية
فيها هو أوسع وأعمق من
مجرد الخلاف بين موسكو
وبكين .
ووصل تولياتي الى
موسكو وكان يتصور أن
خروشوف سوف يقبله على
الغور ولكن قيل له هناك أن
خروشوف سوف يخرج في
جولة طويلة للتفقد بعض
القطار الزراعية .
ثم كان هناك من اقترح
على تولياتي بدل ضياع
الوقت انتظارا في موسكو أن
يذهب الى أحد المصافي على

البحر الاسود ليقضى اجازة
حتى يعود خروشوف فيقابلته
اما في موسكو او في الصيف

على البحر الأسود .
وأحس توليستي أن
خروثوف لا يريد أن يلفاه
على الفور لأنه يتسوق أن
يسمع منه ما لا يتفق وإمعان
مع وجهه نمره ... ومع
ذلك سافر توليستي ومعه
زوجته إلى مصيف (استش) .
على البحر الأسود . وراح
ينتظر .
ولها يبدو أن (توليستي)
عرف أن نيكيتا خروثوف قد
اصطحب معه في رحلته لتفقد

لخروشوف ولزكره خصوصا في ظروف كانت المعارضة ضده تتحفظ لضربتها الثانية) □

ما الذي قاله تولياتي في هذا التقرير الذي أصبحت له قداسة الوصفة ؟

بعد تحذير عن اخطار اتخاذ اجراء ضد السنين يتخفى بطردوا من الحركة الشيوعية الدولية : لس تولياتي مجموعة من المسائل الهامة والحيوية بالنسبة للحركة الشيوعية نفسها وواقعتها ومستقبلها .

التحارب الزراعية وآثارها من الغرب قضى اياما يناقشه وهو اللورد طومسون صاحب دار طومسون الشهيرة للتشر في بريطانيا ... ويتناقى تولياتي من هذا الذي بدا له اهمالا له واهتملا بغيره .

مهما يكن فان تولياتي لم يشأ ان يضع الوقت عليه في مجرد الانتظار هذا يكتب تقريراً ليكون أساساً للنقاش بينه وبين خروشوف حينما يتاح له ان

يأتي به .
لم يكن ما كتبه وصية كما
هو الشأن الذائع .
وانما كتب تقريراً
لخوشوف ، اعترافاً ان يثبت
به الله عندما يتقرر موعد
لأجتماعها حتى يكون هذا
التقرير تهيئاً مسبقاً
للمناقشة بسهولة امرا وهو
أي وقت يضعف في العرض

الأولى توجهت النظر .
 وحده أصيب بولسيتي
 بنزف إلى الذي قضى عليه ،
 وفي اللحظة التي قال فيها
 الأطباء لزوجة بولسيتي أن
 رجلاً قد انتهى فإن السيدة
 برغم حجاب الدعوى وعيها
 مشّت إلى بصفة جانب
 سريرهم وضع فيها أروافه ثم
 فكت دجراً أخرجت منه

مجموعة كبيرة من الأوراق
وضعتها في صدرها ثم شنت
قائمتها في حزم وأصرار !
ولم يعرف أحد بحقيقة
ما جرى إلا بعد أن عانت
أزمة لوليتا. إلى روما مع
نعش زوجها وأخرجت من
صدرها آخر ما كتبه رجلها
الميت وقابلت خليفته في الحزب
لويجي بونجو .
هذا آخر ما كتبه وأنا
أعتبره وصيته وأطلقه بشئ
« وكان « بريزينا » الذي
أصبح الآن بعد خروصه على

سكركترا أو للصلب
الشيعي السوفيتي قد
صاحب جثمان توليقاتي
بالتكليف من خروشوف -
في روما .
وعرف برزنييف بأمر
التقرير وهو ما زال في روما
واظفر موسكو به وطلب إليه
أن يحاول إضمار جهده
منع الشكر لكن برزنييف لم
يجد حجة يستطيع بها إقناع
حزب الأملة وأمرارها
ووقوف زعماء الحزب
الشيعي الإيطالي إلى جانبها
في موقفها . وفي مقننته
أولجى لوجسو الذي قضى

٣ ان هناك قسما في التفكير ينظرون في التسويعية بينما العالم يتطور بسرعة ويعيش تحولات دورية تختلف حساباتها عن القديم - بوروث - ومن أبرز التطلعات سريسية تقدم ومسايل الاموالات حركة السورة الوطنية في العالم الثالث وفاعليتها الاجابية لزيادة .

كان ما قاله تولياني خطيرا
ضعاف من خطورته ان كثيرين
انوا يقولونه همنا حتى انزلت
من وراء صمت القلوب وصمت
الجل من فمها الهامس ، يصبح
سوتا واضحا تتردد اصداؤه
من شكل او باخر فيها يقولوه
جوجلوكا في بوتندا وما يقولوه

«جوريجو» في رومانيا وموقعه
«كادار» في هنغاريا وموقعه
«دور الى حد ان الحزب الشيوعي
«فرغوني تحت قيادة «روشي»
تخذ قرارا بالانفصال عن
«الشيوعية الدولية» متحفظا لنفسه
تقريب الحالي في يوم ١٢

الظاهرة التاريخية الهائلة التي
تجرى الآن أمام عينينا في المسرح
الشيعي - أسرع مع فوارق
عديدة - أن ظاهرة التفسير
الكبرى السجينة تكرر مرة
أخرى في القرن العشرين ومنع
هذا هذه المرة تجرى للعهد الحالي
البحث التي لا تؤمن بما وراء
المنطق

هذه السنة واجههم بالقرار
ومهما كان ما حدث في
موسكو والطريقة التي حدث بها
يمكن أن شاة أنيأتالي الخاف
تي ظهرت في وصية توليتي
تفرقت في أقواله ... بل
بأن كان تأتير ما حدث هو أن
الخافون من حيث قصد إلى
مادة من

كانت تلك هي صورة «الوحدة»
 للمعسكر الشيوعي قبل
 الانقلاب على خروشوف.
 وبعد الانقلاب : ما الذي تغير؟
 ما الذي يمكن ان يتغير ؟
 ما اظن ان احدا يستطيع ان

يطلع برأى .. على الأقل - من
 يتبنى - لا يستطيع القاطن برأى:
 ومع ذلك فإن أقرب شيء إلى
 كبرى أن هو أنه إذا حدثت
 تغييرات فإن هذه التغييرات قد
 تكون واسعة إلى الحد الذي
 يمسد إلى الحركة الشيوعية
 الأولية وحدها الشاملة -

لأن الخلافات لا تكن — ولا
ان كن اتون — فعل رجل واحد
انما هي فعل ظروف تاريخية
التي تأتي أقوى من الرجل الواحد...
ان كانت قد برزت وتبلورت
من بعد ذلك الرجل الواحد ...
عني « نيكيتا خروشوف » .
« نيكيتا خروشوف » .
« نيكيتا خروشوف » .

ان انا حتى اوتكليل منها عني الحوادث بحكم يستحق جريانه ؟
يستطيع ان يلاقي الواقع او محمد حسين هيكمل
همه .

شركة الانباء والصناعات
الديان

أقدم وأكبر وأكثر المصانع المصرية خبرة في إنتاج:

التلحاحات

100

١٠ قدم ١٢٥ جنيه نقدًا

15

116

[illegible]

